

## جهود البنوك المركزية المتخذة لمواجهة جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19)

### The efforts of central banks to cope with the Corona virus (Coved 19) pandemic



فاطمة الزقيم محمد عبد الرحيم (\*)

تاريخ الاستلام: 2022 / 04 / 13 تاريخ القبول: 2022 / 09 / 17 تاريخ النشر: 2022 / 09 / 30

#### ملخص:

خلفت جائحة فيروس كورونا منذ انتشاره بين جميع دول العالم عواقب على الوضع الاقتصادي والاجتماعي، حيث كان للاضطراب الاقتصادي المترام مع جائحة فيروس كورونا التأثير الشديد على الأسواق المالية، لذلك قامت اغلب الدول العربية والأوروبية وأيضاً البنوك المركزية ومؤسسات النقد العربية باتخاذ التدابير والإجراءات الاحترازية، لمواجهة التداعيات الاقتصادية للفيروس والحيلولة دون انتشاره.

**الكلمات المفتاحية:** البنوك المركزية، استقلالية البنوك المركزية، القطاع النقدي والمصرفي، التدابير الاحترازية، فيروس كورونا

#### **Abstract:**

The Corona virus pandemic since its spread among all countries of the world has had consequences for the economic and social situation, where the economic turmoil coinciding with the Corona virus had a severe impact on the financial markets, so most Arab and European countries as well as central banks and Arab monetary institutions have taken measures and measures Provisional, to face the economic repercussions of the virus and prevent its spread.

**key words:** information services contract - conclusion of the contract – electronic signature - proof of contract - Corona Virus.

## مقدمة:

يشكل البنك المركزي محور القطاع المصرفي، فهو يقوم بمهمة تطوير هذا الجهاز وتنمية قدراته التنافسية في التطورات التي تعرفها الاقتصاديات المحلية، والتغيرات التي تفرضها متطلبات العولمة المالية.<sup>1</sup> ويقوم البنك المركزي في غالبية الدول على إرساء سياسة نقدية سليمة ذات فاعلية عالية في تحقيق الاستقرار النقدي الداخلي، واستقرار المستوي العام للأسعار، إلى جانب الاستقرار الخارجي المتمثل في استقرار سعر الصرف، كما استهدفت البنوك المركزية معدل التضخم وتحرير أسواق رأس المال.<sup>2</sup>

ويضع البنك المركزي مجموعة من الإجراءات والتدابير لمواجهة الأزمات الاقتصادية الناتجة عن خلل بقواعد الأدوات المالية، ولكن هذا في الأوضاع الاقتصادية العادية، أما في حالة تأثر الوضع الاقتصادي، بسبب فيروس لم يكن في الحسبان ظهوره ولم يقتصر - على دولة بل تعدي إلى جميع دول العالم، فهنا تحتاج البنوك المركزية إلى وضع خطط لمواجهة هذه الأزمة من خلال حزمة من الإجراءات والتدابير الاحترازية للتخفيف من التداعيات الاقتصادية الناجمة عن هذا الوباء.

فمنذ ظهور فيروس كورونا وانتشاره بين جميع الدول إثر الوباء على الحالة الصحية وكذلك الاقتصادية، حيث تأثرت الأسواق المالية العربية حيث سجلت تراجعا ملحوظا، كما سجلت بعض البورصات خسائر بسبب انخفاض أسعار أسهم الشركات الكبرى.

كما إثر فيروس كورونا على القطاع النقدي والمصرفي وذلك من خلال خفض أسعار الفائدة واستخدام الاحتياطي النقدي لزيادة قدرة المصارف التجارية على منح التمويل، من هنا تبنت جميع الدول العربية وكذلك المصارف المركزية مجموعة من الإجراءات والتدابير الاحترازية من خلال استخدام أدوات السياسة النقدية لمواجهة التداعيات الاقتصادية الناجمة عن فيروس كورونا والعمل على تحقيق الاستقرار المالي.

من خلال ما تقدم ذكره، ونظرا لخطورة الآثار التي أحدثها فيروس كورونا على جميع الدول سواء من الناحية الصحية أو الاقتصادية، قررت أن أكتب في هذا الموضوع وذلك بتوضيح جميع جوانبه من حيث أهمية الموضوع وأهدافه، وسبب اختيار هذا الموضوع، كذلك الإشكالية البحثية والمنهج الذي اتبعته في هذا البحث.

<sup>1</sup> جاب الله حكيم، بوقرة محمد رشدي (قياس استقلالية البنك المركزي في ظل الإصلاحات الحديثة) دراسة حالة - بنك الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم المالية والمحاسبة، السنة الجامعية 2017/2018م. ص 31.

<sup>2</sup> أحمد شفيق الشاذلي (الإطار العام للاستقرار المالي ودور البنوك المركزية في تحقيقه) صندوق النقد العربي، سنة 2014م، ص 49.

## أولاً: الإطار النظري

### \_ أهمية موضوع البحث

تتجلى أهمية موضوع البحث في عدة نقاط وهي: -

- 1- علي الرغم من الكتابة عن موضوع البنوك المركزية إلا انه كان لابد من إلقاء الضوء عن الدور الذي قامت به البنوك المركزية في ظل جائحة فيروس كورونا والعمل على تحقيق الاستقرار الاقتصادي.
- 2- يوضح هذا الموضوع أهمية استخدام أدوات السياسة النقدية وكذلك التدابير الاحترازية لحل الأزمات الاقتصادية.
- 3- تناول هذا الموضوع بيان أهمية الجهود الدولية والمصارف المركزية في تقديم الدعم المالي فيما بينهم لمواجهة التداعيات الاقتصادية للفيروس والحيلولة دون انتشاره

### - أهداف البحث

- 1- بيان الدور الذي قامت به البنوك المركزية لمعالجة الأزمات المالية والمشاكل الاقتصادية التي يتعرض لها سوق الأوراق المالية وكذلك القطاع النقدي والمصرفي.
- 2- يهدف هذا البحث إلى توضيح الآثار والإضرار التي نتجت عن فيروس كورونا من زيادة البطالة وحدث خسائر فادحة في البورصة وتراجع قيمة الاسم أدى إلى تأثير الوضع الاقتصادي العالمي.
- 3- معرفة الجهود الدولية المبذولة لمواجهة فيروس كورونا سواء من الناحية الطبية أو من الناحية الاقتصادية وذلك باتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير الاحترازية.

### - سبب اختيار موضوع البحث

هناك عدة أسباب دفعتني لاختيار الكتابة عن هذا الموضوع ولعل أهمها هي: -

- 1- توضيح أن وباء فيروس كورونا لم يقتصر - أثره على النطاق الطبي فقط بل أثر على الأسواق المالية العربية وكذلك القطاع النقدي والمصرفي.
- 2- الرغبة في معرفة الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الدول وكذلك المصارف المركزية لحل الأزمات الاقتصادية في ظل جائحة فيروس كورونا.
- 3- إثراء المكتبة القانونية بأبحاث جديدة حتى يستفاد منها الباحثين والدارسين للمواد القانونية.

### - مشكلة البحث

- 1- عدم معرفة الفترة الزمنية التي ينتهي فيها هذا الوباء وكذلك عدم الوصول إلى لقاح يقضي- على فيروس كورونا لذلك يبقى الوضع الاقتصادي في حالة عدم استقرار إلى حين انتهاء هذا الوباء.

- 2- من المعروف أن البنوك المركزية تضع مجموعة من الإجراءات والتدابير لمواجهة الأزمات الاقتصادية ولكن لم يكن في الحسبان حدوث اضطراب اقتصادي بسبب ظهور فيروس كورونا يؤثر على الأسواق المالية العربية وكذلك على القطاع النقدي والمصرفي.
- 3- حدثت وتكثفت الدول والمصارف المركزية بتقديم الدعم لمواجهة هذه التداخيات الاقتصادية في ظل جائحة فيروس كورونا لكن كيف نواجه ذلك في حالة عدم النجاح في تقليل آثار هذا الفيروس والمنع من تفشي - انتشاره؟

### - سؤال البحث

من خلال التعرض لمشكلة هذا البحث تطرق إلى الذهن بعض الأسئلة التي تثار عند قراءة هذا الموضوع وهذه الأسئلة هي :-

- 1- إلى أي مدى تأثر الوضع الاقتصادي العالمي بوباء فيروس كورونا؟
- 2- ماهي الإجراءات والتدابير الاحترازية التي انتهجتها الدول وكذلك البنوك المركزية لتحقيق الاستقرار المالي في ظل جائحة فيروس كورونا؟
- 3- هل قامت الدول العربية بمساندة بعضها البعض سواء في المجال الطبي أو الاقتصادي من أجل تخفيف هذه الأزمة والعمل على الحد من انتشار فيروس كورونا؟

### -منهج البحث

- لقد اعتمدت في كتابة هذا البحث على منهجين أساسيين وهما المنهج التحليلي والمنهج الوصفي :-
- فالمنهج التحليلي من خلال استقراء وتحليل الأساليب المعتمدة والمتبعة من قبل البنوك المركزية لمواجهتها ومدى نجاحها.
  - لكن المنهج الوصفي للوقوف على تفاصيل الأزمة الصحية العالمية وتبيان تداعياتها وأثارها على اقتصاديات الدول.

### -خطة البحث

- وفي سبيل إعداد هذا البحث وبيان جهود البنوك المركزية المتخذة لمواجهة جائحة فيروس كورونا - كوفيد19- سوف أقوم بشرح هذه النقاط :-
- 1- مفهوم البنوك المركزية واستقلاله
  - ماهية البنوك المركزية

- تعريف البنوك المركزية
- وظائف البنوك المركزية
- استقلالية البنوك المركزية
- الأسباب والمبررات التي أدت إلى استقلالية البنك المركزي
- معايير استقلالية البنك المركزي
- 2- تأثير الوضع الاقتصادي العالمي في ظل جائحة فيروس كورونا
- تأثير الأسواق المالية العربية
- تأثير القطاع النقدي والمصرفي
- 3- دور البنوك المركزية في تحقيق الاستقرار المالي في ظل جائحة فيروس كورونا
- الإجراءات المتخذة على المستوى الدولي
- الإجراءات المتخذة على المستوى الوطني

#### ثانياً: الإطار الموضوعي

##### 1- مفهوم البنوك المركزية واستقلالها

كانت بداية البنوك المركزية مع قيام بنك السويد في عام 1688م، تلاه مصرف إنجلترا في عام 1694م والذي يعتبره بعض الكتاب والباحثين البداية الحقيقية لكونه أول من مارس مبادئ ووظائف المصارف المركزية التي لازالت سارية المفعول حتى اليوم.

ولقد تميز القرن التاسع عشر بقيام العديد من الدول بمنح مصرف موجود حق إصدار الأوراق النقدية لوحده أو تولي مهمة الإصدار الرئيسية، ومع بداية القرن العشرين كانت كل دول أوروبا تقريباً تملك بنكاً للإصدار إضافة إلى بعض الدول في الشرق وفي أفريقيا.

وكذلك الهند والصين لم تعرف البنوك المركزية إلا في القرن العشرين، أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد أدي الذعر للذي حدث في عام 1907م إلى تأسيس نظام جديد للصيرفة المركزية في عام 1913م، يشكل من اثني عشر- بنكاً احتياطياً اتحادياً لكل منها سلطة علي منطقة محددة مع مجلس احتياطي اتحادى للتنسيق فيما بينهم يقع مقره في

واشنطن.<sup>3</sup> وفي عام 1998م وأنشئ البنك الأهلي المصري وهو شركة مصرية برأس مال أجنبي ولقد منحه القانون حق إصدار الأوراق النقدية إلى جانب القيام بالعمليات المصرفية العادية وظل على هذا الحال لمدة خمسين عام .<sup>4</sup> وتم تحويل البنك الأهلي المصري إلى بنك مركزي للدولة بصدر القانون رقم 57 لسنة 1951م بحلول الحادي عشر- من فبراير عام 1960م صدر قرار رئيس الجمهورية رقم 40 لعام 1960م بانتقال ملكية البنك الأهلي المصري إلى الدولة فأصبح البنك مؤسسة عامة.<sup>5</sup>، وتعتبر عملية استقلال البنوك المركزية ركنا أساسيا في تحقيق الاستقرار الاقتصادي.

ويقصد باستقلالية البنوك المركزية استقلالها عن السلطات الحكومية التنفيذية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسة النقدية<sup>6</sup>، لذلك يعتبر استقلالية البنك المركزي عن الحكومة من المواضيع التي تحظى بأهمية في الدراسات الاقتصادية.

### 1-1: ماهية البنوك المركزية

تحتل البنوك المركزية مكانة مهمة منذ نشأتها وحتى الوقت الحالوم تزايد النشاط الاقتصادي وتزايد احتياجات الحكومات للتمويل وتزايد حركة السلع والأموال عبر الحدود أصبحت المعاملات المصرفية أكثر تعقيدا وظهرت الحاجة إلى وجود هيئة من خارج البنوك لتتولى عملية الإشراف وتنظم العمل المصرفي بالإضافة إلى تنظيم عملية إصدار النقد، فكانت نشأت البنوك المركزية.<sup>7</sup>

### 1-2: تعريف البنوك المركزية

نلاحظ بأنه أي تعريف للبنك المركزي يشترك من وظائفه ومع ذلك يمكن تعريفه على انه عبارة عن ( مؤسسة مركزية تمثل السلطة النقدية في أي دولة)، ويرى ( Elkin و kish ) فقد اعتبر بان الوظيفة الأساسية هي إن البنوك Elkins تحقيق استقرار النظام النقدي.<sup>8</sup>، كما يعرف البنك المركزي بأنه المؤسسة المسؤولة عن التوازن العام في السوق

<sup>3</sup> دي كوك (الصرفة المركزية) ترجمة عبدا لواحد الخزومي، الناشر/ دار الطليعة، بيروت، سنة 1987 م. ص 18.

<sup>4</sup> محب توفيق (مقدمة في الاقتصاد النقدي والمصرفي) القاهرة، سنة 2008م. ص 254.

<sup>5</sup> محمد رشدي ابراهيم مسعود (استقلال البنوك المركزية) دراسة تأصيلية مع بيان الآثار الاقتصادية، كلية الحقوق، جامعه جنوب الوادي بقنا، سنة 2021م. ص ص 31-32.

<sup>6</sup> بان صلاح الصالح (دور البنك المركزي في مالية الدولة) بغداد، جامعة بغداد، سنة 2012م. ص 5.

<sup>7</sup> أمينة طوقان (دور البنوك المركزية في إرساء السياسة النقدية) مؤتمر مستجدات العمل المصرفي في سوريا في ضوء التجارب العربية والعالمية، البنك المركزي السوري، دمشق في الفترة من 2، 3 يوليو سنة 2005م. ص ص 1.2.

<sup>8</sup> ضياء مجيد الموسوي (الاقتصاد النقدي: قواعد وأنظمة ونظريات وسياسات ومؤسسات نقدية) الناشر / دار الفكر الجزائر، سنة 1993م. ص ص 241-242.

النقدية إلى جانب السوق الحقيقية.<sup>9</sup> ويعرف أيضا بأنه الهيئة التي تتولي إصدار البنكوت وتضمن بوسائل شتى أسس النظام المصرفي ويوكل إليها الإشراف على السياسة الائتمانية في الدولة ، بما يترتب على ذلك من تأثيرات مهمة في النطاقين الاقتصادي والاجتماعي.<sup>10</sup>

من خلال ما سبق من تعريفات يمكنني أن اعرف البنوك المركزية بأنها (مؤسسة تابعة للحكومة وظيفتها إصدار النقود، وتنظيم ومراقبة تداولها ووضع شروط الائتمان المصرفي والعمل على تحقيق التوازن بين السوق النقدية والسوق الحقيقية بهدف تحقيق الاستقرار المالي والنقدي).

من خلال هذه التعريفات يتبين لنا أن البنوك المركزية تتميز بعدة خصائص وهي:

- يهدف البنك المركزي إلى تحقيق منافع عامة تخدم المصلحة الاقتصادية العامة.<sup>11</sup>
- البنك المركزي يتعامل مع الهيئات المالية والنقدية، المحلية والأجنبية<sup>12</sup>
- يمثل البنك المركزي سلطة الرقابة العليا على البنوك التجارية، كما يعتبر مؤسسة نقدية قادرة على تحويل الأصول الحقيقية إلى أصول نقدية.<sup>13</sup>
- مبدأ الوحدة هو أن هناك بنك مركزي واحد في معظم دول العالم باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية حيث يوجد فيها مؤسسة للإصدار النقدي ممثلة في المجلس الاحتياطي الفيدرالي، ويسري هذا الإصدار على الهند، وكذلك توجد مؤسسة نقد لإصدار في المملكة العربية السعودية والبحرين<sup>14</sup>.

### 3-1: وظائف البنوك المركزية

ضياء مجيد الموسوي (اقتصاديات أسواق المال) الناشر / مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، سنة 1999م، ص 246.<sup>9</sup>  
<sup>10</sup> زينب عوض الله، أسامة محمد القولي (أساسيات الاقتصاد النقدي والمصرفي) الناشر / منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، سنة 2003م، ص 138.

<sup>11</sup> شواردر حمزة (علاقة بنوك المشاركة بالبنوك المركزية في ظل نظم الرقابة التقليدية) مذكرة ماجستير، قسم علوم اقتصادية، جامعة سطيف، سنة 2006م، ص 6.

ضياء مجيد الموسوي (اقتصاديات النقود) الناشر / مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، سنة 2002م، ص 247.<sup>12</sup>  
<sup>13</sup> حسين حسن فعطي، نشأة المركزية ووظائفه، خبير مصرفي، المصدر / مجلة المصارف، العدد 14، مارس 2021م، نشر هذا المقال في جمعية البنوك اليمنية، صنعاء، بتاريخ 14/4/2021م، ص 6.

<sup>14</sup> سعيدان عمر (دور البنك المركزي في تحقيق الاستقرار النقدي) دراسة حالة البنك المركزي الجزائري، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل درجة الماجستير في إدارة أعمال المؤسسات، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، السنة الجامعية 2008/2009م، ص 23.

تؤدي البنوك المركزية في كل أنحاء العالم اليوم وظائف متشابهة تهدف من ورائها إلى تحقيق الصالح العام ولكن هذه الوظائف تختلف من بيئة اقتصادية إلى أخرى وهذه هي مجمل الوظائف التي يقوم بها البنك المركزي.<sup>15</sup>

- إصدار أوراق النقد القانونية
  - القيام بالخدمات المصرفية للحكومة ولهذا يسمى بنك الحكومة
  - إدارة احتياطات البلد من العملات الأجنبية
  - مراقبة الائتمان كما ونوعا وتوجيهه بما يخدم السياسة النقدية المرسومة
- وستتناول هذه الوظائف بشيء من الشرح والتفصيل:-

#### أ:- بنك الإصدار

تعد وظيفة إصدار أوراق البنكنوت أولى وظائف البنك المركزي، إلى درجة إن البنوك المركزية عرفت أولا باسم بنك الإصدار ويعتبر البنك المركزي محتكرا لعملية إصدار البنكنوت ولا يعني هذا أن البنوك المركزية حرة في إصدار ما تشاء من بنكنوت بل هي خاضعة لقيود قانونية متعددة. ومع تطور النظام النقدي وزيادة الإصدار النقدي الورقي دون أن يقابله ذهب ظهر في غطاء الإصدار أصول أخرى أصبحت اليوم تمثل بنودا معتادة في أي غطاء للإصدار<sup>16</sup>

#### ب:- البنك المركزي بنك الدولة ومستشارها المالي

يشترك البنك المركزي مع الحكومة في وضع وتنفيذ السياسة الاقتصادية العامة للدولة فلا يمكن أن تكون إدارة هذه البنوك مستقلة عن السياسة التي ترسمها الدولة، ويعتبر البنك المركزي مصدرا هاما من مصادر الائتمان<sup>17</sup>، ويقوم البنك المركزي بوظيفة إصدار القروض الحكومية سواء كانت قصيرة الأجل أو طويلة الأجل.

#### ج:- البنك المركزي بنك الاحتفاظ باحتياطات الدولة من الذهب والعملات الأجنبية

يحصل البنك على الفائض من العملات الأجنبية عندما يكون ميزان المدفوعات لصالح البلد ومنذ التخلي عن قاعدة الذهب أخذت البنوك المركزية تلعب دورا مهما في تنظيم احتياطات البلد من العملات الأجنبية ومراقبة عمليات التحويل الخارجي.

<sup>15</sup> صبحي تادرس قريصه، احمد رمضان نعمة الله (اقتصاديات النقود والبنوك) الناشر / الدار الجامعية، بيروت، بدون تاريخ نشر. ص155.

<sup>16</sup> عقيل جاسم عبد الله (النقود والمصارف) الناشر / دار مجدي لاوي للنشر، عمان، الطبعة الثانية، سنة 1999م. ص ص224-225.

<sup>17</sup> إساعيل محمد هاشم (مذكرات في النقود والبنوك) الناشر / دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1996م. ص92.



والغرض من تنظيم إصدار الأوراق النقدية وحماية قابلية تحويلها تم وضع الاحتياطات بموجب القانون ليس فقط من اجل المحافظة على الثقة في العملة داخليا وخارجيا بل للحد من التوسع في الائتمان.

#### د: - مراقبة الائتمان

أصبحت وظيفة الرقابة على الائتمان وظيفية رئيسية للبنك المركزي في جميع البلدان ذات الأهمية الاقتصادية، وما لا شك فيه أن لكل أنواع تأثيرا على الوضع النقدي السائد أو المتوقع في أي بلد ورقابة ائتمان المصارف التجارية دون غيرها من مؤسسات الائتمان الأخرى عادة ما تكون أسهل وأكثر ملاءمة للبنك المركزي على الرغم من أنها قد لا تكون كافية لتحقيق أهداف السياسة الائتمانية نظرا لتزايد المنافسة بين البنوك التجارية وهذه المؤسسات.

#### 4-1: -استقلالية البنوك المركزية

فرضت قضية البنوك المركزية نفسها باعتبارها الشرط اللازم والضمانة الرئيسية لإمكانية قيام البنك المركزي بوضع وتنفيذ سياسته النقدية على نحو يحقق استقرار الأسعار مع المحافظة على قيمة العملة<sup>18</sup>

ويقصد باستقلالية البنك المركزي العديد من المفاهيم وأهمها

أ- ذكر رئيس البندر بنك الألماني بان استقلالية البنك المركزي تعني (منصور زين، ملتقى وطني، 2004،

- استقلالية التعليمات والأوامر عن الحكومة والبرلمان (استقلالية مؤسسية).
- إتاحة أدوات السياسة النقدية بالكامل والحرية السياسية والاقتصادية في استخدام هذه الأدوات (استقلالية الأدوات).
- تعيين الأشخاص المكلفين بصناعة القرار من الأعضاء الذين يستقلون في آراءهم عن أي رأي خارج البنك المركزي (استقلالية الشخصية)

#### 5-1: -الأسباب والمبررات التي أدت إلى استقلالية البنك المركزي

هناك عدة أسباب رئيسية أدت إلى استقلالية البنك المركزي وهي<sup>19</sup>

1-تحكم وسيطرة الحكومة بإدارة السياسة النقدية

<sup>18</sup> عبد المجيد قدي (المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية) الناشر / ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 2003م. ص 94.

<sup>19</sup> خلف محمد الجبوري (دور استقلالية البنوك المركزية في تحقيق أهداف السياسة النقدية مع الإشارة إلى التجربة العراقية في ضوء قانون البنك المركزي العراقي رقم 56 لسنة 2004، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد السابع، العدد 23 ن جامعة تكريت، العراق، سنة 2011م. ص ص 84-85.

ب-سعي الحكومة إلى السيطرة على البنوك المركزية لتوجيه السياسة النقدية بما يخدم سياستها المالية والاقتصادية.

ج - عدم فعالية وكفاءة السياسة النقدية خصوصا في مجال مكافحة التضخم في بعض الدول نتيجة لتدخل الحكومة بدرجة كبيرة في رسم السياسة النقدية.

ويعتبر من أهم أسباب الدعوة إلى الاستقلالية هي الارتباط بين استقلالية البنك المركزي واستقرار الأسعار باعتباره الهدف الرئيس للسياسة النقدية<sup>20</sup>

وهناك العديد من الأسانيد الاقتصادية التي تدل على أهمية استقلالية البنوك المركزية، حيث قال برني فريزر وهو محافظ سابق لبنك الاحتياطي الفيدرالي في استراليا أن محاولة تبرير أهمية استقرار الأسعار بالنسبة للاقتصاد الكلي وتعد استقلالية البنوك المركزية المطلب الأول لتحقيق استقرار الأسعار.<sup>21</sup>

فحين أن عدم استقلالية هذه البنوك عن السلطات الحكومية تجعلها في غير ما من التوظيف السياسي، لا سيما إن السياسات الحكومية عادة ما تكون متأثرة بالتوجيهات السياسية للمسئولين الحكوميين<sup>22</sup> واستقلالية البنوك المركزية تمكنها من تحقيق أهداف السياسة النقدية لدرجة أكبر من الفاعلية والدقة فهي تحقق شروط الشفافية والإفصاح في عمل هذه البنوك<sup>23</sup>.

### 1-6: معايير استقلالية البنك المركزي

تجمع معظم الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع على وجود مجموعة من المعايير وان كانت قد اختلفت في ترتيبها.

<sup>20</sup> علي توفيق الصادق ومعيد على الجارحي ونبل عبد الوهاب لطيفة (السياسات النقدية في البلدان العربية) النظرية والتطبيق في مجلة السياسات النقدية في الدول العربية، سنة 1996، د/ منصور زين (استقلالية البنوك المركزي وأثرها على السياسة النقدية) الملتقى الوطني حول منظومة المصرفية والتحويلات الاقتصادية واقع وتحديات، بجامعة شلف يومي 15، 14، 13/12/2004م. ص 91.

<sup>21</sup> Belfries, central bank independence; WHAT DOES IT MEIN? RESERVE bank of Australia Bulletin, December1994.,1

<sup>22</sup> Gabriel Mangan, Measuring central bank independence: Atala of subjectivity and of its consequences, oxford economic babers, volume50, issue3, July1998, P492.

<sup>23</sup> هيفاء غدير (السياسة المالية والنقدية ودورها التنموي في الاقتصاد السوري) المجلد 11 من دراسات اقتصادية، الناشر / الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سنة 2010م. ص 50.

من أهم المعايير التي تقاس بها درجة استقلالية البنك المركزي هي <sup>24</sup>  
-سلطة وحرية البنك المركزي في وضع وتنفيذ السياسة النقدية ومدى التدخل الحكومي.  
ب -مدى التزام البنك المركزي بمنح التسهيلات الائتمانية للحكومة.  
ج -سلطة الحكومة في تعيين وعزل محافظ البنك المركزي وأعضاء مجالس إدارتها ومؤسساتها ومدى ولايتهم  
ومعدل استقرارهم في وظائفهم.  
د-سلطة الحكومة بشأن ميزانية البنك المركزي.  
هـ-تحديد الأهداف فيكون البنك المركزي أكثر استقلالية عندما يحدد القانون مهامه بعدد محدد من الأهداف  
وذلك لتحقيق الاستقرار العام للأسعار.

وعلى الرغم من ذلك مازالت العلاقة بين الحكومات والبنوك المركزية محل شد وجذب ويمكن هنا الإشارة إلى  
توتر العلاقة بين مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي)، والحكومة الأمريكية خلال السنوات الأخيرة،  
نظرا لتبني المجلس سياسة نقدية تهدف إلى التحكم في التضخم عبر رفع أسعار الفائدة، بينما يفضل الرئيس الأمريكي دون  
لود ترامب تخفيض الفائدة لتحفيز النمو. <sup>25</sup> ولذلك يوجه ترامب انتقادات إلى مجلس الاحتياطي الفيدرالي لذلك يمكن  
القول إن استقلالية البنوك المركزية أصبحت من الدعائم الرئيسية للاقتصاد الحديث والمتطور <sup>26</sup>

## 2: تأثير الوضع الاقتصادي العالمي في ظل جائحة فيروس كورونا

إن أزمة فيروس كورونا تختلف عن الأزمة المالية العالمية ولكن الأزمة الحالية فأنها ليست ناشئة عن اختلالات  
الأسواق المالية على شاكلة نظيرتها بل هي ناتجة عن الضرر الذي سببه فيروس كورونا الذي لا يمكن رده من خلال  
السياسة النقدية <sup>27</sup>

<sup>24</sup> محمد علي واحمد شعبان (انعكاسات المتغيرات المعاصرة على القطاع المصرفي ودور البنوك المركزية) دراسة تحليلية تطبيقية لحالات مختارة  
من الدول العربية، الناشر / البار الجامعية، الإبراهيمية، مصر، سنة 2008م. ص ص318-319.

<sup>25</sup> إيمان باديس (دور البنك المركزي في ممارسة الرقابة على البنك التجارية) رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلم التنسيير، جامعة  
ابي بكر بالقايد، الجزائر 2010/2009م.ص210.

<sup>26</sup> -The Economist, Debate, bout, central -bank independence is oberdue, october20th octobr26L2018,  
P9.

<sup>27</sup> Carstens Agustín countering covid 19 the nature of central banks, Agustín,

ولمواجهة آثار هذه الجائحة كان لزاما على الدول أن تدعم الأشخاص الطبيعية والمعنوية الأكثر تضررا من تفشي-  
الفيروس وكان للإجراءات المالية والمؤقتة التي تطبق في الوقت المناسب أثرا حتى لا يؤدي وقف النشاط المؤقت إلى  
أضرار أكثر دوما في القدرات الإنتاجية للاقتصاد وفي المجتمع ككل<sup>28</sup>.

## 2-1: تأثير الأسواق المالية العربية

بعد التصريح الذي أعلنته منظمة الصحة العالمية في 20 أبريل 2020م بتفشي- وباء فيروس كورونا في معظم دول  
العالم أدى ذلك إلى خوف المتعاملين الاقتصاديين على المستويين الدولي والوطني إزاء المخاطرة في السوق على قله  
التعامل مما ساهم في الانهيار الحاد في أسعار الأسهم عن مستوياتها المعتادة في أسواق الائتمان، أدت كل هذه العوامل  
إلى عزوف المستثمرين وعدم إقبالهم على المخاطرة مع انخفاض حاد في عائدات سندات الملاذ الآمن<sup>29</sup>  
لذلك تأثرت الأسواق المالية العربية بتداعيات فيروس كورونا كغيرها من أسواق المال العالمية، كذلك سجلت  
بعض البورصات خسائر مفاجئة جراء انخفاض أسعار أسهم الشركات الكبرى المدرجة وفقا للمؤشر المركب الذي يصدره  
صندوق النقد العربي الذي يقيس أداء الأسواق المالية العربية متمجعة، سجلت أسواق المال العربية تراجعا ملحوظا في  
مارس 2020م حيث تراجع مؤشر السوق بنسبة 21 و7 في المائة في حين تراجعت بورصة البحرين بنسبة 9 و14 في  
المائة وبلغ معدل تراجع قيمة الأسهم في سوق المال السعودي في شهر مارس 351 نقطة مقابل 396 نقطة في فبراير بمعدل  
انخفاض بلغ 5 و11 في المائة<sup>30</sup>.

أما بالنسبة لمصر- فقد اتخذت الدولة قرارات بتحرك الأسواق ودعم رجال الأعمال مثل دعم البورصة بعشرين  
مليار جنية، وكذلك تخفيض أسعار الغاز والكهرباء للمنشآت الصناعية الكبيرة، وفي المقابل ابقّت الدولة علي أسعار  
الخدمات العامة للمواطنين كما هي رغم ما أصاب الفئات الأقل دخلا من جراء منع التجمعات وكذلك منع الباعة  
والأسواق الشعبية التي كانت توفر ما يقارب الثلثين في المائة من فرص عمل العمالة غير المنتظمة تقريبا.

وكان لا بد من رد فعل لذلك استجابات الحكومات والبنوك المركزية فعملت على الحد من التوقف المفاجئ في  
الإفناق والنشاط الاقتصادي والتمويل وأداء الأسواق المالية على وجه الخصوص، فمن هنا قامت البنوك المركزية

<sup>28</sup> تقرير تأثير جائحة كورونا على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للعالم، بتاريخ 14 أكتوبر 2020م، أوضاع العمال المصريين في ظل  
التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة فيروس كورونا، إعداد دار الخدمات النقابية والعمالية، أكتوبر 2020م.

<sup>29</sup> تقرير تأثير جائحة كورونا على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للعالم، بتاريخ 14 أكتوبر 2020م، أوضاع العمال المصريين في ظل  
التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة فيروس كورونا، إعداد دار الخدمات النقابية والعمالية، أكتوبر 2020م.

<sup>30</sup> الوليد احمد طلحة (التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية) صندوق النقد العربي، حقوق الطبع محفوظة،  
سنة 2020م. ص 27.

والسلطات الأخرى باتخاذ إجراءات سياسية لمنع الانهيار المالي الذي كان سيضعف من الانخفاض في النشاط الحقيقي<sup>31</sup>

ولتحقيق الالتزام بضوابط السوق سيكون من المهم مراعاة الشفافية في الإفصاح عن المخاطر ينبغي أن تعمل الأجهزة الرقابية على تعزيز مراقبة السلامة المالية.

## 2-2: تأثير القطاع النقدي والمصرفي

يستطيع صندوق النقد الدولي استخدام مجموعه من أدوات مرنة أو مخففه لمواجهة الطوارئ , ومساعدة البلدان التي تواجه احتياجات ملحه في نمو موازين مدفعتها. أيضا بدأت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية النظر في إصدار سندات دين لدعم جهودها في التصدي لجائحة كورونا ، كما شرعت الكويت في إجراء بعض التعديلات علي قانون الدين العام يسمح للحكومة باقتراض اثنين ونص مليار دينار كويتي<sup>32</sup> وكانت الإمارات قد أعلنت في عام 2019م عن اصدر سندات اتحادية في 2020م وذلك وفقا لمرسوم القانون الاتحادي رقم 9 لسنة 2018 في شأن الدين العام الذي يمكن الحكومة الاتحادية من إصدار السندات السيادية ومساعدته القطاع المصرفي علي تلبية قواعد السيولة الدولية بمجرد إصدارها لتطوير سوق الأوراق المالية<sup>33</sup>

وفي 1 مارس 2020م صرح محافظ بنك اليابان هاروه يكو كورود أن بنك اليابان سوف يسعى جاهدا لتحقيق الاستقرار في الأسواق وتقديم سيولة كافية عبر عمليات السوق وشراء الأصول<sup>34</sup> وأعلن بنك اليابان لاحقا انه سيعيد شراء ما يصل إلى 500 مليار من السندات الحكومية<sup>35</sup>

وفي آخر تقرير صدر لصندوق النقد الدولي متناول تأثير فيروس كورونا المستجد على النشاط الاقتصادي في النصف الأول من عام 2020م أكثر سلبيا على المستوي المنتظر ومن المتوقع أن يكون التعافي أكثر تدرجا مما أشارت إليه التنبؤات السابقة، ورشح الاقتصاد العالمي للتعافي في عام 2021م بتسجيل نمو قدره 5,4% واعتبر صندوق النقد

<sup>31</sup> Carstens Agustín countering covid 19 the nature of central banks, policy response zurich P27.,

<sup>32</sup> الكويت 2020م، وزارة المالية، مشروع قانون الدين العام، 2020م.

<sup>33</sup> الإمارات العربية المتحدة 2020م، مرسوم القانون الاتحادي رقم 9 لسنة 2018م، بشأن الدين العام وزارة المالية.

<sup>33</sup> Kiara Leika (1 March 2020) BOJ reassurance on corona virus bolsters speculation of global policy action

<sup>35</sup> <https://www.bank-of-algeria.dz/pdf/communcathon-26042020gouv.pdf>

الدولي أن تأثيرات التطورات العالمية ستكون بالغة على الأسر منخفضة الدخل مما يهدد التقدم الكبير الذي تحقق في الحد من الفقر الدفع على مستوي العالم منذ تسعينات القرن الماضي.

### 3- دور البنوك المركزية في تحقيق الاستقرار المالي في ظل جائحة فيروس كورونا

كان للبنوك المركزية دور أساسي في ظل أزمة جائحة فيروس كورونا حيث تصدي لهذه الأزمة من خلال مجموعة من القوانين والإجراءات المنظمة لوظائفها والمتفق مع الاملاءات التي تخضع لها والمفروضة من قبل حكومات الدول بهدف المحافظة على استقرار الأسعار وضمان توازن السوق.

ومن المؤكد أن البنوك المركزية ستعيد هذه التجربة معتمده في ذلك على استخدام مجموعة من الآليات لمواجهة تداعيات الفيروس (كوفيد-19) وفي سابقة تاريخية لجأت البنوك المركزية الي حل يتعارض مع الممارسات المالية الحديثة ألا وهو التمويل المباشر للحكومات<sup>36</sup>

### 3-1- الإجراءات المتخذة على المستوي الدولي

تعتبر الإجراءات الحاسمة والمنسقة من جانب البلدان صاحبة السياسات الأقوى ستصب في الصالح العام لكل الإطراق الأخرى فهذه الإجراءات الاستباقية من شأنها جميعا مساعدة العدد الكبير من البلدان. لذلك اجتمع كل من وزراء مالية مجموعة العشرين ومحافظو البنوك المركزية تحت رئاسة المملكة العربية السعودية بتاريخ 23 مارس 2020م لدراسة ومناقشة تأثير فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي والعمل على تنسيق الجهود الدولية لمواجهة هذا الوباء العالمي، لذلك تم الاتفاق على الاتي:-

أ- العمل على رصد تطور وانتشار فيروس كورونا وتأثيره على الأسواق والظروف الاقتصادية واتخاذ المزيد من الإجراءات لدعم الاقتصاد خلال هذه المرحلة الحرجة.

ب- تم عمل خارطة طريق ترمي إلى ضرورة تكثيف الجهود المشتركة لمجموعة العشرين والعمل على استقرار الاقتصاد العالمي والحد من الآثار الاقتصادية السلبية، ووضع بعض الإجراءات من شأنها الانتعاش السريع في الاقتصاد وتخفيف إمكانية تحقيق نمو اقتصادي أفضل. ثم عقد بعد ذلك اجتماع ثاني عبر العالم الافتراضي لوزارة مالية ومحافظي البنوك المركزية لمجموعة العشرين بتاريخ 31 مارس 2020م وكان هذا الاجتماع يشمل المحاور الآتية:<sup>37</sup>

-مسانده الأعضاء الأشد فقرا على تجاوز هذه الأزمة

<sup>36</sup> بنية فرج محمد (خيارات اقتصادية للحد من تداعيات أزم كورونا) مركز المستقبل للأبحاث والدراسات أبو ظبي، تقرير منشور بتاريخ 30 مارس 2020.

<sup>37</sup> نور الدين تروشي، عز الدين عيساوي (مكانة قواعد الحذر في جهود البنوك المركزية المتخذة لمواجهة كوفيد-19) كلية الحقوق، جامعة الأخوة، منتوري، قسنطينة، الجزائر، حوليات، جامعه الجزائر 1، المجلد 34 عدد خاص في القانون وجائحة كوفيد-19، ص 15.

-التركيز على الترتيبات الطارئ الداعمة للسيولة من قبل البنوك المركزية وخاصة في الدول النامية والاسواق الناشئة والبلدان المنخفضة الدخل

-قيام صندوق النقد العربي بتقديم الدعم لدولة الأعضاء في مجال الإصلاحات الاقتصادية والمالية والتقنية بهدف تعزيز الاستقرار المالي في المنطقة العربية، ولقد تم إصدار مجموعة من المبادئ الإرشادية العامة حول كيفية تعامل المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية مع تداعيات إثر فيروس كورونا المستجد على مقومات الاستقرار المالي. كما حاولت بعض المؤسسات الدولية إصدار مبادئ توجيهية عامة حول تعامل البنوك المركزية مع فيروس كورونا المستجد، بحيث تكون هذه الإجراءات فعالة في دعم النشاط الاقتصادي. ويتم ذلك من خلال استخدام الأدوات السياسية الاحترازية الكلية، واختيار الأداة المناسبة في الوقت المناسب، والعمل على إنشاء لجنة اليقظة الاقتصادية لتتبع انعكاسات وباء فيروس كورونا المستجد، وذلك في إطار المجهودات الاستباقية التي تقوم بها الحكومة لمواجهة الانعكاسات الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة للوباء على الاقتصاد الوطني<sup>38</sup>

### 2-3: الإجراءات المتخذة على المستوى الوطني

اتخذت المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية خطوات جادة للحد من انتشار فيروس كورونا على مستوى مجلس التعاون لدول الخليج العربية، سوف نقوم بتوضيح هذه الإجراءات من خلال عدده دول عربية وهي: -

#### أولاً: - دولة البحرين

أعلنت الحكومة البحرينية عن حزم تحفيزية بقيمة 560 مليون دينار بحريني ما يعادل 1,5 مليار دولار لمواجهة تداعيات الفيروس على الاقتصاد البحريني، وتمتد هذه الإجراءات على مدي ثلاثة أشهر بدفع رواتب العاملين في القطاع الخاص وإعفاء المحلات التجارية والشركات الصغيرة والمتوسطة من الرسوم الحكومية

#### ثانياً: -دولة السعودية

أعلنت مؤسسة النقد العربي السعودي خفض معدل فائدة اتفاقيات الشراء بواقع 75 نقطة أساس بالإضافة إلى تخفيض سعر فائدة اتفاقيات إعادة الشراء المعاكس بواقع 75 نقطة أساس من 1,25 إلى 50 بالمائة، والهدف من ذلك تحقيق الاستقرار المالي في ظل تفشي فيروس كورونا.

#### ثالثاً: - دولة الجزائر

<sup>38</sup>بلال بشعاري (إثر حالة الطوارئ الصحية على سداد القروض) مجلة القانون والاعمال الدولية، العدد 27 ابريل 2020، جامعة الحسن الأول المغرب، ص 7

علي غرار باقي الدول اتخذت دولة الجزائر بعض الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا وهذه بعض الإجراءات:

- 1- المرسوم التنفيذي رقم (20-70) المؤرخ في 21 مارس 2020 الذي يحدد التدابير التكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا ومكافحته (مرسوم تنفيذي 20-20، 70)
  - 2- المرسوم التنفيذي رقم (20-86) المؤرخ في 2 ابريل 2020م والمتضمن تمديد الأحكام بتدابير الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا ومكافحته (مرسوم تنفيذي 20-20، 86)
- كما عمد بنك الجزائر منذ الوهلة الأولى لظهور إرهابات الأزمة ولقد تبني مجموعه من الإجراءات لا سيما المتعلقة بالسياسة النقدية والقواعد الاحترازية المفروضة على البنوك والمؤسسات المالية الناشطة في الجزائر. كذلك قررت لجنة عمليات السياسة النقدية لبنك الجزائر بتاريخ 10 مارس 2020 تخفيض متطلبات الاحتياطي من 15% إلى 8% وكذا تخفيض السعر الأساسي لبنك الجزائر بنسبة 5,25% وترمي هذه الإجراءات إلى تحرير هوامش السيولة ، وإتاحة الوسائل الإضافية للبنوك والمؤسسات المالية لدعم تمويل الاقتصاد الوطني ، ولقد حث بنك الجزائر البنوك والمؤسسات المالية على اتخاذ جميع التدابير لمكافحة الجائحة خاصة منها ما تعلق بتشجيع التعاملات الالكترونية ووسائل الدفع دون رسوم وعمولات وهذا تجنباً لانتقال العملاء إلى مقرات المؤسسات احتراماً لشروط التباعد الاجتماعي.

#### رابعاً: دولة مصر

كما أعلنت مصر- حزمة من الإجراءات والتدابير بقيمة 100مليار جنيه تمثلت في تأجيل الاستحقاقات الائتمانية للشركات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر لمدة 6 أشهر وتقديم تسهيلات ائتمانية في هذا الصدد تقضي- بإعفاء أي غرامات يتم فرضها نتيجة لعدم السداد تشمل الخطة أيضاً تقديم الدعم للعاملة المؤقتة بسبب تفشي فيروس كورونا ، وفي 3 ابريل 2020 تلقت الحكومة المصرية دعماً من البنك الدولي بقيمة 7,9 مليون دولار أمريكي لدعم جهود الدولة في التصدي لجائحة كورونا وتم تطوير مشروع نظام الرعاية الصحية في مصر<sup>39</sup>

#### الخاتمة

<sup>39</sup>-<https://www.worldbankorg/en/news/press-release/2020/4/2egypt-world-bank-provides-us79-million-in-support-of-corona-virus-covid19-emergency-response>.



تم بحمد الله وفضل الانتهاء من إنجاز هذا البحث المتواضع والذي أتمنى أن أكون قد أوجزت فيه من الفائدة ما يثري المكتبة القانونية ويفيد الدارسين للأبحاث القانونية حيث انه من خلال هذه الدراسة تم تناول موضوع حديث حيث انه من خلال هذه الدراسة تم تناول موضوع حديث وفي غاية الأهمية ألا وهي (جهود البنوك المركزية المتخذة لمواجهة جائحة فيروس كورونا -كوفيد19).

فوضحت من خلال هذا البحث بداية ونشأة البنوك المركزية من خلا تعريفها وبيان انه لم يتم الاتفاق بين المصرفيون والمفكرون الاقتصاديون عي تعريف موحد للبنوك المركزية وذلك لاختلاف الأدوار التي تمارسها هذه البنوك ثم تطرقت للحديث عن وظائف هذه البنوك من حيث انه بنك الإصدار وهو بنك الدولة ومستشارها المالي ويحتفظ بالاحتياطات النقدية من الذهب والعملات الأجنبية وكذلك مراقبة الائتمان.

ثم عرجت إلي قضية هامة جدا وهي استقلالية البنك المركزي فهناك أسباب ومبررات أدت إلي هذه الاستقلالية إلي ظهور ظاهرة التضخم وكذلك تعمل الاستقلالية علي استقرار الأسعار باعتباره الهدف الرئيسي- للسياسة النقدية ، ثم بينت أهم المعايير التي تقاس بها درجة استقلالية البنك المركزي، وكل ذلك قمت بذكره وتوضيحه في المبحث التمهيدي تحت عنوان ( مفهوم البنوك المركزية واستقلالها) ولقد قمت بذكر تأثير الوضع الاقتصادي العالمي في ظل جائحة فيروس كورونا حيث كان من الضروري مواجهة آثار هذه الجائحة فكان لابد من دعم البنوك المركزية لتخفيف من حدة هذه الآثار وذلك عن طريق تدفق الائتمان وتعزيز السيولة في الأسواق المالية .

حيث إثر فيروس كورونا على الأسواق المالية العربية حيث سجلت بعض البورصات خسائر فادحة وكان لابد من التباعد الاجتماعي فادي ذلك إلى إنهاء الكثير من عقود العمل فأدي إلى البطالة وخفض الإنتاج، ولم يقتصر الأمر على ذلك فقط بل تعدى إلى القطاع النقدي والمصرفي حيث بدأت دول مجلس التعاون لدول الخليج بإصدار سندات دين لدعم جهودها في التصدي لهذه الجائحة، ولجأت المصارف المركزية الي خفض سعر الفائدة، وكل ذلك تم ذكره بالتفصيل في المبحث الأول من هذا البحث.

ولكن هل تم مجابهة هذه الأزمة من خلال اتخاذ التدابير الصحية فقط؟ لا لقد قامت جميع دول العالم باتخاذ جميع الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا سواء من الناحية الصحية او من الناحية الاقتصادية فهناك إجراءات متخذة على المستوى الدولي لذلك حاولت بعض المؤسسات الدولية إصدار مبادئ توجيهية عامة حول تعامل البنوك المركزية مع فيروس كورونا وذلك لدعم النشاط الاقتصادي.

وهناك إجراءات متخذة على المستوى الوطني اغلب هذه الإجراءات كانت تسعي إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي، وكل ذلك ذكر في المبحث الثاني دور البنوك المركزية في تحقيق الاستقرار المالي في ظل جائحة فيروس كورونا.

وفي ختام هذا البحث كان لابد من إلقاء الضوء على بعض من النتائج التي قد خلصنا إليها كذلك المقترحات او التوصيات التي نسعى لتحقيقها من اجل إكمال الفائدة

#### - نتائج البحث

من خلال كتابه هذا البحث توصلت إلى بعض من النتائج الهامة ألا وهي: -

- 1- يعتبر البنك المركزي هو السلطة النقدية في الدولة ومستشارها المالي وهو المسئول عن تصحيح الاختلالات التي تحدث على المستوي النقدي.
- 2- توصلت إلى نتيجة مؤداها أن الأضرار التي خلفتها ورائها جائحة فيروس كورونا ليس فقط أضرار صحية بل تعدت هذه الأضرار إلى الأسواق المالية والقطاع النقدي والمصرفي.
- 3- قيام جميع السلطات الدولية وكذلك البنوك المركزية باتخاذ جميع الإجراءات والتدابير الاحترازية للتخفيف من حده الآثار الاقتصادية الناجمة عن جائحة فيروس كورونا وذلك لتحقيق الاستقرار الاقتصادي.

#### - التوصيات او المقترحات

وفي نهاية هذا البحث كان لابد من بيان بعض من التوصيات وهي: -

- 1- أوصي المنظمات الصحية والبنوك المركزية أن تقوم باتخاذ جميع الإجراءات والتدابير، سواء الصحية او المالية التي تحد من انتشار الفيروس وذلك لتحقيق الاستقرار الاقتصادي وتيسير الأوضاع المالية وتعزيز السيولة في الأسواق المالية المحلية والدولية.
- 2- يجب أن تبادر السياسة المالية العامة بتوفير دعم كبير للأفراد والشركات الأشد تأثراً وكذلك القطاعات غير الرسمية التي يصعب الوصول إليها بهدف استمرارية النشاط الاقتصادي.
- 3- اقترح بعمل مؤتمرات عالمية تضم جميع قادة الدول ورؤساء البنوك المركزية للحس على تقديم الدعم والمساعدات سواء الطبية او المالية وذلك لمجابهة فيروس كورونا وتقليل انتشار الوباء عالمياً وتحقيق رواج اقتصادي عالمي.

#### قائمة المراجع

1. احمد شفيق الشاذلي (الإطار العام للاستقرار المالي ودور البنوك المركزية في تحقيقه) صندوق النقد العربي، سنة 2014م.
2. إساعيل محمد هاشم (مذكرات في النقود والبنوك) الناشر / دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1996م.

3. الوليد احمد طلحة (التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية) صندوق النقد العربي، حقوق الطبع محفوظة، سنة 2020م.
4. بثينة فرج محمد (خيارات اقتصادية للحد من تداعيات أزم كورونا) مركز المستقبل للأبحاث والدراسات أبو ظبي، تقرير منشور بتاريخ 30 مارس 2020.
5. بلال بشعاري (إثر حالة الطوارئ الصحية على سداد القروض) مجلة القانون والاعمال الدولية، العدد 27 ابريل 2020، جامعة الحسن الأول المغرب، ص 7
6. دي كوك (الصيرفة المركزية) ترجمة عبد الواحد المخزومي، الناشر / دار الطليعة، بيروت، سنة 1987 م.
7. زينب عوض الله، أسامة محمد القولي (أساسيات الاقتصاد النقدي والمصرفي) الناشر / منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، سنة 2003م.
8. صبحي تادرس قريصه، احمد رمضان نعمة الله (اقتصاديات النقود والبنوك) الناشر / الدار الجامعية، بيروت، بدون تاريخ نشر.
9. بان صلاح الصالحي (دور البنك المركزي في مالية الدولة) بغداد، جامعة بغداد، سنة 2012م.
10. ضياء مجيد الموسوي (الاقتصاد النقدي: قواعد وأنظمة ونظريات وسياسات ومؤسسات نقدية) الناشر / دار الفكر الجزائر، سنة 1993م.
11. ضياء مجيد الموسوي (اقتصاديات النقود) الناشر / مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، سنة 2002م.
12. ضياء مجيد الموسوي (اقتصاديات أسواق المال) الناشر / مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، سنة 1999م.
13. عبد المجيد قدي (المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية) الناشر / ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 2003م.
14. عقيل جاسم عبد الله (النقود والمصارف) الناشر / دار مجدي لاوي للنشر، عمان، الطبعة الثانية، سنة 1999م.
15. محب توفيق (مقدمة في الاقتصاد النقدي والمصرفي) القاهرة، سنة 2008م.
16. محمد رشدي ابراهيم مسعود (استقلال البنوك المركزية) دراسة تأصيلية مع بيان الآثار الاقتصادية، كلية الحقوق، جامعه جنوب الوادي بقنا، سنة 2021م.
17. محمد علي واحمد شعبان (انعكاسات المتغيرات المعاصرة على القطاع المصرفي ودور البنوك المركزية) دراسة تحليلية تطبيقية لحالات مختارة من الدول العربية، الناشر / الدار الجامعية، الإبراهيمية، مصر، سنة 2008م.

18. هيفاء غدير (السياسة المالية والنقدية ودورها التنموي في الاقتصاد السوري) المجلد 11 من دراسات اقتصادية، الناشر / الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سنة 2010م.
19. إيمان باديس (دور البنك المركزي في ممارسة الرقابة على البنك التجارية) رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلم التيسير، جامعة ابي بكر بالقائد، الجزائر 2010/2009م.
20. جاب الله حكيم، بوقرة محمد رشدي (قياس استقلالية البنك المركزي في ظل الإصلاحات الحديثة) دراسة حالة - بنك الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، قسم علوم المالية والمحاسبة، السنة الجامعية 2018/2017م.
21. سعيديان عمر (دور البنك المركزي في تحقيق الاستقرار النقدي) دراسة حالة البنك المركزي الجزائري، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل درجة الماجستير في ادارة أعمال المؤسسات، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير، السنة الجامعية 2009/2008م.
22. شوانر حمزة (علاقة بنوك المشاركة بالبنوك المركزية في ظل نظم الرقابة التقليدية) مذكرة ماجستير، قسم علوم اقتصادية، جامعة سطيف، سنة 2006م.
23. تقرير تأثير جائحة كورونا على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للعمال، بتاريخ 14 أكتوبر 2020م، أوضاع العمال المصريين في ظل التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة فيروس كورونا، إعداد دار الخدمات النقابية والعمالية، أكتوبر 2020م.
24. أمينة طوقان (دور البنوك المركزية في إرساء السياسة النقدية) مؤتمر مستجدات العمل المصرفي في سوريا في ضوء التجارب العربية والعالمية، البنك المركزي السوري، دمشق في الفترة من 2،3 يوليو سنة 2005م.
25. حسين حسن فعطبي مقال صحفي بعنوان (نشأة المركزية ووظائفه)، خير مصري، المصدر / مجلة المصارف، العدد 14، مارس 2021م، نشر هذا المقال في جمعية البنوك اليمنية، صنعاء، بتاريخ 14/4/2021م.
26. خلف محمد الجبوري (دور استقلالية البنوك المركزية في تحقيق أهداف السياسة النقدية مع الإشارة إلى التجربة العراقية في ضوء قانون البنك المركزي العراقي رقم 56 لسنة 2004، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد السابع، العدد 23 ن جامعة تكريت، العراق، سنة 2011م.
27. علي توفيق الصادق ومعد علي الجارحي ونبل عبد الوهاب لطيفة (السياسات النقدية في البلدان العربية) النظرية والتطبيق في مجلة السياسات النقدية في الدول العربية، سنة 1996، د/ منصور زين (استقلالية

البنوك المركزي وأثرها على السياسة النقدية) الملتقى الوطني حول منظومة المصرفية والتحويلات الاقتصادية واقع وتحديات، بجامعة شلف يومي 15، 14/12/2004م.

28. نور الدين تروشي، عز الدين عيساوي (مكآنة قواعد الحذر في جهود البنوك المركزية المتخذة لمواجهة كوفيد-19) كلية الحقوق، جامعة الأخوة، منشوري، قسنطينة، الجزائر، حوليات، جامعه الجزائر 1، المجلد 34 عدد خاص في القانون وجأئحة كوفيد-19.

29. الإمارات العربية المتحدة 2020م، مرسوم القانون الاتحادي رقم 9 لسنة 2018م، بشأن الدين العام وزارة المالية.

30. الكويت 2020م، وزارة المالية، مشروع قانون الدين العام، 2020م.

31. مرسوم تنفيذي رقم (20-70) مؤرخ في 24 مارس 2020 يحدد التدابير التكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا ومكآفته، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية عدد رقم 16 صادر بتاريخ 24 مارس 2020م.

32. مرسوم تنفيذي رقم (20-86) مؤرخ في 2 أبريل 2020 يتضمن تحديد التدابير التكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا ومكآفته، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية عدد رقم 19 صادر بتاريخ 2 أبريل 2020

1. Belfries, central bank independence; WHAT DOES IT MEIN? RESERVE bank of Australia Bulletin, December 1994,
2. Carstens Agustin countering covid 19 the nature of central banks, Agustin,
3. Gabriel Mangan, Measuring central bank independence: Atala of subjectivity and of its consequences, oxford economic babers, volume 50, issue 3, July 1998
4. -The Economist, Debate, bout, central -bank independence is oberdue, october 20th octobr 26L 2018
5. Kihara Leika (1 March 2020) BOJ reassurance on corona virus bolsters speculation of global policy action
6. <https://www.bank-of-algeria.dz/pdf/communcathon-26042020gouv.pdf>
7. <https://www.cnb..com/2020l2l28/feds-powell-says-corona-virus-poses-evolving-visks>

8. <https://www.droitentreprise.com/?p=19593>
9. <https://www.futureuae.com/ar/mainpage/ltem/5449>.
10. [https://www.google.com,url?sa=t&source=wep thesis.univ-piskra.dz pdf](https://www.google.com,url?sa=t&source=wep+thesis.univ-piskra.dz+pdf)
11. <https://www.inf.org/ar/bublicatioms/GFSR/issues/2020/4/14/globafinancial-stability-rebort-Abril2020>
12. [https://www.isdb.org/news/isdb-grops-sttment – on- corona virus.](https://www.isdb.org/news/isdb-grops-sttment+on+corona+virus)
13. [https://www.japan times.co.jp/newas/2020l9/2/business/bank-of-japan-stibilaty-corona virus](https://www.japan+times.co.jp/newas/2020l9/2/business/bank-of-japan-stibilaty-corona+virus)
14. <https://www.nikkei,inc>
15. [https://www.Reuters.com/article/us-health+coronavirus+japan/jop-reassurance-on-corona virus-bolsters-speculat](https://www.Reuters.com/article/us-health+coronavirus+japan/jop-reassurance-on-corona+virus-bolsters-speculat)
16. [https://www.skay news Arabia.com/bloy](https://www.skay+news+Arabia.com/bloy)
17. <https://www.web.archiv.org/web/20200302192714/>
18. -[https://www.worldbankorg/en/news/press-release/2020/4/2egypt-world-bank-provides-us79-million+ insupport - of- corona virus-covid19-emargency-response.](https://www.worldbankorg/en/news/press-release/2020/4/2egypt-world-bank-provides-us79-million+insupport+of+corona+virus-covid19-emargency-response)
19. Hytts://www.jordp.dz/har/index-htm.